حرقتي فما شعر به حتى طفئت النار وكان يقول لاهله اذا كانت لكم حاجة
فتكلموا وانا اصلي فاني لا اسمعكم وسقط حايط المسجد وهو قايم يصلي فيه فما
علم وكان اذا كان في غير صلاة كانه في صلاة ومن كلامه اعمل عمل رجل لا
يرجو الا الله وتوكل توكل رجل لا يصيبه الا ما كتب له وقال لا ادري ما حسب
ايمان رجل ان يترك شيا كرهه الله وقال اذا لبست ثوبا فظننت انك رجب
في ذكره الثوب افضل مما في غيره فليس الثوب وقال ما تلذذ المتلذذون
بمثل الخلوة لمناجات الله ومن كلامه انه قال لاصحابه بالبصرة يوم
التروية هل لكم في الحج قالوا خرق الرجل على ذلك لنطيعنه فقال من اراد فليخرج
فخرجوا الى الجبانة برا لعلم فقال حلوا ازرهم فاصبحوا وهم ينظرون الى جبال
عرفة وجايوما الى دجلة وهي تقذف بالزبد فمشى على الماء التفت فقال
لاصحابه هل تفتقدون شيا اسند عن جماعة من الصحابة مات
سنة احدى ومايه في خلافة عمر ابن عبد العزيز ورآه مالك ابن دينار
بعد موته بسنة فسلم عليه فلم يرد قال سلمنا كان تردّ قال انا ميت
كيف اردّ قلت ما رايت قال اهوالا اوزارا عظاما شدادا قال فما
كان بعدها قال دما تراه من الكرم تجاوز السيات وعفى عن السيات
وضمن لنا التبعات رحمه الله تعالى عنه معاوية بن قرة البصري المزني المحدث
الصوفي الصام بالنهار القايم بالاسحار قال ادركت سبعين صحابيا كلهم
حدثوا فيكم ما عرفوا شيا مما انتم عليه الا الاذان وقال ان الله يرزق العبد
شهرا في يوم واحد فان اصلحه اصلح الله على يديه وعاش وعياله بقية شهرهم
بخير وان افسده افسد الله عليه وعاش وعياله بقية شهرهم بشر وقال
حدثوا وجوه الناس فانهم احلم واعقل وقال ان القوم ليضلون ويهتدون
ويجهلون ولا يعطرن يوم القيامة الا على قدر عقولهم وقال مكتوب في
الحكمة لا تجالس حكمك السفها ولا تسفهك الحلما مات سنة ثلاث عشرة

ومايه

ومايه وحدث عن ثلاثين صحابيا وخرج له الستة رضي الله عنه
المنذر بن مالك ابو خزيمة نفيض الدمعة والعبرة وقد قيل الصوف التحفظ
من العثرة والتيقظ من الفترة ومن كلامه ينبغي العقل الى هذه الاية ان
ربك فعال لما يريد وقال لولا هول المطلع لسر رجالا ان يكونوا قد فارقوا ما
هنا مات سنة ثمان ومايه وكان من كبار المحدثين روى عن انس وابي
موسى وابن عباس وغيرهم وخرج له مسلم والاربعة رضي الله عنهم
مورق العجلي ابو اخيم البصري كان ناطقا عن الخلق سالبا وبالتزهد
عن الصدور شاهدا ومن كلامه المنكر لطاعة الله حين جبن عنها الناس
كالكار بعد الفار وقال تكلمت الصمت في عشرين سنة وما فلت شيا قط اذا
غضبت اندم عليه اذا ذهب غضبي وقال ما كلمت بشي في الغضب فندمت
عليه في الرضا وقال سالت الله حاجة منذ عشرين سنة فما اعطانيها ولا
ايست منها كان يجد نفقته تحت راسه وكان يقول ما في الارض نفس في موت
اجر الا وددت انها قد ماتت وقال ما من امر يلبسني احب الي من موت اهلي
اسند الحديث عن ابي ذر وابي الدرداء وعمر وسلمان وجندب وانس وعنه
العنبري مات سنة ثنتين ومايه وخرج له الستة رضي الله عنهم
مسعر بكسر اوله وسكون المهملة وفتح المهملة واخره راء ابن كدام بكسر
الكاف وفتح المهملة الهلالي العامري الكوفي المحدث الامام احد الاعلام
المعروف بالصيام والقيام وكان عالما متعبدا متنسكا متزهدا مجتهدا في العمل
مثابرا على ما يصل به الى للامل سالكا طريق التصوف مايلا الى العزلة وترك
التكلف نعم وكان للخلق ناصحا ودودا وفي عبادة ربه كاد حاكودا وكان
مجتهدا في اخفا عمله الصالح وطلبه للقضا واكره عليه فاحتال فخلص وذلك
انه لما دخل على الخليفة قال له كيف حسبك وكيف خوفك فقال مجنون اخرجوه
وكان اذا فتح المصحف فابصر قصة قوم قد عذبوا قال الهي ادخلت رحمتك قلبي